

## المحاضرة الثالثة:

### فلسفة اليومي والفن

إن تطور المجتمعات ونهضتها إنما يتوقف على مدى إبداعها في مختلف المجالات ومنها الميدان الفني.

وعلى هذا الأساس فعلى الفيلسوف البحث في كيفية انطباق الفكر الفلسفي ضمن مقارنة الإبداعات الفنية والبحث عن أفضل العلاقات الممكنة بين القول والإبداع بين إنشاء شيء يتطور ويحرك الإحساس ويتميز وينفرد وبين شكل من القول يشرع هذا التمييز ويفسر كيفية تحريك الإحساس ويوضح المقصود حيث يري الأستاذ " فتحي التريكي "

(أن هذا الشكل من القول قد يتخذ أبعادا متنوعة إذ يمكن أن يكون نقدا فنيا بحثا يقيم العمل حسب مقاييس عملية أحيانا وحسب الذوق الاجتماعي أحيانا أخرى وحسب انطباقية ظرفية ونسبية في غالب الأحيان).

كما يمكن أن يكون استيعابيا يهتم بالحكم. كما أن كل مراحل الإبداع مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقول النقدي الذي يتسم بالعمق والتدقيق.

هذا النقد يكون سببا في تطور الفنون وازدهارها.

ولكن يبقى علم الإحساس هو القول الأقرب إلى التساؤل الموضح لعملية الإبداع كالأثار الفنية عن طريق العقل الذي دائما ما يكون الواسطة في فهم عملية الإبداع الفني.

فالإحساس أو الاستيعابيا تقبل منطق العقل الصارم في الدراسة والنقد وبالتالي تجعل التواصل ممكنا بينها رغم أن لكل واحد منهما ميدانه الخاص به حيث تكون غاية إنطباقية الفلسفة على الفنون هي تواصل العقل مع الإحساس لتكتمل إنسانية الإنسان.

وعليه يعتبر الفن على هذا الأساس أساسي للوجود والعلم وتحقيق لنجاعة الوجود. والفلسفة مرتبطة ورابطة بين التعبير والنجاعة بين الإحساس والعقل بين المرئي واللامرئي فتكون بذلك الفاصل الواصل المؤسس والمؤصل للوجود عقلا واحساسا.

إن فلسفة التنوع والانفتاح ترتبط باليومي والواقع الفني حيث تعمل على توظيف العقل المفتوح في عملية الابداع الفني من خلال استخدام العديد من المناهج والطرق في كل الاعمال الفنية المرتبطة بالواقع.

كما يستخدم العقل أيضا في عملية النقد من أجل تطوير العمل الفني والعمل على تطويره وتطوره.